بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين أحمد بن زين الدين الأحسائي لما كان ذا الرأي السديد

الملا رشيد قد عرض علي مسائل طلب مني الجواب عنها والقلب غير مجتمع ولكن لا يسقط الميسور بالمعسور وإلى الله ترجع الأمور

قال سلمه الله بعد الحمد والصلوة والاستدعاء من العالم الرباني الحاج أن يمن على العبد

الفقير بتحقيق جواب سؤاله وتوضيح ما خفي على باله وهو أن محمداً صلى الله عليه وآله وآله هل هم

من الوجود المقيد أم المطلق أم هم في مرتبة أخرى غيرهما فإن كانوا من الوجود المقيد فكيف

التوفيق بينه وبين قولهم عليهم السلام وروح القدس في الجنان الصاقورة ذاق من حدائقنا الباكورة

وهو أول الوجود المقيد أقول اعلم أن محمداً وآله لهم مراتب أعلاها المعاني وأوسطها الأبواب وأسفلها الإمام

والحجة والقطب ككل قائم منهم عليهم السلام فأما المرتبة العليا فهم محل المشية ومثالهم هنا كالسراج المركب من النار والدهن

فالنار مشية والدهن حقائقهم وكمثل الحديدة المحماة في النار ولا ريب أنهم أنها من الوجود المطلق لأن حقائقهم في

هذه الحال بمنزلة الصورة والمشية بمنزلة المادة فالجبروت الذي أخرجها العمق الأكبر والكلمة التامة كذلك أي ذلك الآن

الأكمل الذي قدره الله تعالى تمام تلك الصورة وتلك المادة وهو المراد من الوجود المطلق وعالم فاصبت إن أعرف وأما

المرتبة الوسطى التي تسمى الأبواب فهي من الوجود المقيد وفي تلك مراتب أعلاها الماء الأول الصادر عن سحاب المشية

والمد في إلى الأرض الميتة وأرض الجرز وهذه هيولى الهيوليات ومادة المواد وعنصر الاستقصات وحيوة

كل ذي حيوة وجميع القيود تحته وإنما دخل في مطلق الوجود المقيد لعروض القيود له في مراتب تنزلاته مع بقائه

في ذاته على كمال وحدته وحصص طيته وبعدها العقل الأول والروح الكلية والنفس الكلية وطبيعة الكل وأسفلها

المادة

المادة الجسمانية والصورة الجنسية والنوعية والصنفية والشخصية وهي باب للاشياء واكمامها فعقلهم باب للعقول

ونفوسهم باب للنفوس واجسامهم باب للاجسام وجسدهم باب للاجساد ومعنى كونهم ابوابا انهم في رتبة من مراتب الوجود

المقيد باب الله في ظهوره بتلك الرتبة وباب تلك الرتبة في قبولها من موجدها والى هذا المعنى الاشارة بقول الحجة

في دعاء شهر رجب اعضاد ومفهوم قوله تعالى وما كنت متخذ المضلين عضدا يعني انه اتخذ الهادين اعضادا للخلق

فالتوفيق بين هذا وبين قول العسكري عليه وعلى آبائه وابنه السلام وروح القدس في الجنان الصاقورة ذاق من حدائق الباكورة

ان هذا هو حيوة روح القدس لانه هو الماء الذي جعل الله منه كل شيء حي فلما اراد سبحانه سحاب المشية الى الارض

الميتة وانزل بها هذا الماء فاجتمع ما ثم كله من يبوسة الارض الميتة فنبتت في تلك الجنان اغصان الجنان

الصاقورة شجرة الخلد فكان روح القدس اول غصن نبت فيها فروح القدس اول خلق من العالين الذين هم

العرش الذي هو الصاقورة فهو في الوجود المقيد اول الروحانيين لا اول رتبة من الوجود المقيد ولذا قال الصادق ع

ان العقل اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش وهذا الماء الذي هو اول مراتب الوجود المقيد ثاني رتبة لهم والى هذا

الماء اشار سبحانه بقوله وكان عرشه على الماء وفي الحديث عنهم ع ما معناه ان الله حمل دينه وعلمه الماء قبل ان يخلق

السموات والارض الخ في تفسير الآية واما اول رتبة لهم فهي التعين الاول وهو محل المشية كما تقدم فافهم قال سلمه الله

وكيف يقال الحقيقة المحمدية هي المشية وكيف هم مقامات الله التي تقع عليها اسامي الوجود

الحق كالذات البحت ومجهول النعت وعين الكافور وذات ساذج بلا اعتبار وغيرها

كما في الفوائد وان كانوا من الوجود المطلق ولا يظهر لنا الا معنى فما التوفيق بينه وبين خلق الله

الاشياء كلها بالمشية وهم من الاشياء على ما نعرف وان كانوا في مرتبة غيرها فبينوها

واوضح لنا اقول انا نقول ان الحقيقة المحمدية هي المشية لا من وجهين الاول لان الحقيقة المحمدية عبارة عن عالم الامر وآدم الاول
والمحبة الحقيقية ولا نعني بالمشية الا ذاك لان ذلك المقام يسمى باسماء عديدة منها الثاني ان نسبة الحقيقة المحمدية الى
المشية كنسبة الانكسار الى الكسر لانها انفعال الفعل حين فعله الفاعل بنفسه نعم يكون الاطلاق على سبيل الحقيقة
ان المشية المخلوقة بنفسها هي الحقيقة المحمدية وتلك النفس هي المشية فيكون قوله ع ثم خلق الخلق بالمشية معناه ان الله
خلق الخلق بشعاع الحقيقة المحمدية او بنفسها باعتبار انها محل المشية التي قلنا انها نفس الحقيقة كما قال تعالى لا يسبقونه بالقول
وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم او بالعكس بان تكون الحقيقة هي نفس المشية فتكون المشية مخلوقة
بها بمعنى انها القابل والقابل هو على قدر الفاعل له كما قال كن فيكون واما كونهم مقامات الله الخ فلذلك ومعناه
انه سبحانه كان كنزا مخفيا فلما احب ان يعرف ظهر لهم بهم وظهر لكل شيء بنفس ذلك الشيء فهم من حيث انهم المظاهر
العليا يقال لهم الوجود المطلق كما مر واما وقوع الاسماء المذكورة عليهم فلان تلك الاسماء تطلق على معنى هو عنوان
الحق سبحانه فحقا يفهم ذلك العنوان والاسماء اللفظية اسماء لهذا العنوان وهذا العنوان اسم للذات
الغيب البحت وهذا الاسم هو المشار اليه في الدعاء اسألك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك الى غيرك ومعنى انه استقر
في ظله انه استقر في ظل الله سبحانه وذلك الظل هو ذلك الاسم بمعنى انه اقامه بنفسه ومعنى اخر ان الاسم هو المشية
والظل الحقيقة المحمدية او بالعكس على ما اشرنا اليه سابقا واما كونهم عين الاشياء فلا يلزم ان لا يكونوا علة الاشياء
لجمعهم صفة وتفرقهم صفة فالصفة الجامعة للاشياء هي الشيئية والصدق على شيء بالحقيقة وعلى اخر بالحقيقة
بعد الحقيقة يعني الحقيقة الاضافية والصفة المفرقة ان الشيئية فيهم ان شيئيته بنفسها وشيئية الغير بها والاول
علة والثاني معلول وان لهم مراتب من الوجود المطلق الى ما تحت الثرى وهم في كل مرتبة علة للغير هم محمد وهو دونهم

في الصدق

ويصدق عليهم انهم معلولون بالنسبة الى ما فوق تلك المرتبة منهم والى ذلك المعنى الاشارة في الاحاديث والادعية

ان الله اشهدهم خلق انفسهم واشهدهم خلق جميع خلقه قال سلمه الله ومنوا علينا ايضا بايضاح انهم

مقامات الله ومظاهره وانما هي للذات الظاهرة بالصفات فانها غيرها ظاهرا

الا مجازا والرجاء ان لا تحتجبوا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول قد ذكرنا في كثير من رسائلنا و

مباحثاتنا وهنا قد تقدم انهم مقامات الله ومظاهره وان معنى المقامات والمظاهر في الجملة شيء واحد نعم قد يفرق

بينهما فيقال انما يقال المقامات بملاحظة عدم تغير ذلك وتبدله وهو المعبر عنه بالسرمدية وفي الدعاء سبحان

من لا تبيد معالمه واما المظاهر فباعتبار ظهوره سبحانه بهم لهم ولغيرهم اما ظهوره لهم بهم فظاهر واما ظهوره

بهم لغيرهم فخفي والاشارة اليه ان الله ظهر لغيرهم بذلك الغير في ظهوره بهم لهم فافهم واما قولكم انها الذات

الظاهرة بالصفات فاعلم انا لا نريد بالذات الظاهرة انها الذات البحت مع صفة فانك اذا قلت

زيد قائم وقاعد وذاهب وجاء كان قائم غير قاعد وكذا الباقية وانما الذات التي ظهرت بالقيام اي

فاعل القيام وفعل القيام موجده فينتهي الاتحاد الى نفس الحركة الايجادية ولا تكون ذات زيد ابدا

حركة لان الذات من حيث هي ليست حركة واذا اوجدت فعلا اوجدته بنفسه والحركة الصادرة عنها

التي هي صفة الذات خارج عن حقيقة الذات وهي عين الفعل لكن لما ظهرت الذات بها ظهرت اي بصفة الذات

فاذا قلت قائم كان المستند اليه القيام عين تلك الصفة لا نفس الذات لان القيام في الحقيقة

مستند ومنتهى الى الحركة والذات كما قلنا ليست حركة وانما توجد الحركة بنفسها كما ذكرنا مكررا الا ترى

ان النحاة يقولون في جاء زيد القائم ان القائم مرفوع بالتبعية وفي جاء ابوك زيد ان زيدا مرفوع على البدلية

فلوكان القائم هو الذات او هو الذات مع الصفة لكان القائم مرفوعا على البدلية كالمستثنى وجاء اليه حقيقة كما في

جاء اخوك زيد لا يقال الذي زيدا ليس معه صفة والا لكان مشتق قائم لانا نقول الذي الاسم المميز له من اخوته صفة له

وانما الفرق بينهما ما قلنا من كون المستثنى والقيام نحو قائم الى نفسه لا الى الذات بخلاف الاسم في البدل فانه

مستند الى الذات لا الى حركتها ولا الى نفسه فافهم وهذه الطريقة المثلى الى اعلى المعرفة واشرف محبة الله واشرف

محبة الله ان لا يؤثر ما سوى الله عليه وفي الحديث القدسي ما معناه قال الله تعالى كذب من زعم انه يحبني فاذا

جاء الليل نام عني اليس كل محب يحب الخلوة بحبيبه اللهم اعنّا على طاعتك واغفر لنا ما مضى من ذنوبنا بالعفو

واعصمنا فيما بقي من اعمارنا برحمتك يا ارحم الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وكتب الحقير المسكين احمد بن زين الدين عصر يوم الخميس السابع عشر من شعبان سنة خمس وعشرين ومائتين والف من الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلوة

والسلام حامدا مصليا مستغفرا

[illegible]

قوله اللهم ارنی الاشیاء کما هی

اذا خدمت الملوک فالبس
من التوقی اعز ملبس
وادخل اذا ما دخلت اعمی
واخرج اذا ما خرجت اخرس

اشاد تو عشق است چه انجا بری   او خود بزبان حال گوید چون کن   قوله علیه السلام
و هو اسداخ من سعی الصبح مع الخضر رای کثیرا من العجائب

وکنت اذا ما حدث الناس بالهوی
فقلت وهم ... یسالون بالعبرات
وهم اذا ما قیل ... اشتم
وحسبتم بالنوم والارق ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم انه لا باس بتقديم شيء من الشعر لا م السلام تحت طره الكتاب ان ناسب المقام ؛ سلام كنشر المسك يا بحار

انام وشوق به نمت عيون سواهر مخيفة من شطت به عنك داره ولكنه للود والعهد ذاكر

وان كان بعد الدار قد مال بيننا فانت له قلب وسمع وناظر بسلام كعرف المسك فاش وناشر

وكالروض بالاشواق راه وزاهر على غائب عني وفي القلب حاضر الا فاعجبوا من غائب وهو حاضر

سلام على وادي الحبيب وليتني حللت بواديه مكان سلامي سلام عليه اينما حل ركبه سلام

محب مبتلى بغرامي واني لاستهدي الرياح سلامكم اذا ما نسيم من ديار كم هبا واسئلها حمل

السلام اليكم لتعلم اني لا ازال بكم صبا فلما نايتم فلم اقدر اسير حضر بكم بالقدم ٠ وصلت اليكم بقلب

شجي وخاطبتكم بلسان القلم ايها الساري المجد تحمل حاجة للمتيم المشتاق اقرا مني السلام اهل المصلى

فبلغ السلام بعض التلاق كتبت وقلبي يشهد الله عندكم ولو انني طير لكنت الطير وكيف

يطير المرامن غير اجنح ولكن قلب المستهام يطير كتبت اليك من شوقي كتابا جعلت مداده ما في

فؤد جواب صب مستهام اضر جسمه طول البعادي كتبت اليك والعبرات تمحو سطوره والغرام

على يملي وقد ارسلت نوحي في كتابي ولو كنت استطعت الكنت كلي انا السلام وان هذه

مرسله نادونقاوسيد وبحسبنا لم يبلغ العشر من قول تبلغه اذ لاحبة افواه المحبينا ولوان اقلامي

نحن ببعض ما يحويه قلبي اليكم لحنت ولكنها تجري وماند رما جرى به الان من شوقي وعظم محبتي

يا ايها الخل الذي لم يثنني عن حبه بين الانام عتاب الشوق اسمى ان يحيط بوصفه قلم وان يطوى

عليه كتابي ووقفت على ما بين كتابكم فكان لالام القلوب مداويا فهيج اشواقا وحرك ساكنا وذكرني

عهدا وما كنت ناسيا يقبل الارض عبده بالدعاء غدا اعنا التعليل عن صدق يومله لو كان

يمكنه ارسال ناظره مع الكتاب اليكم كان يرسله يقبل الارض من نابت حشاشته لبعدكم وجفا

من جفنيه وسنه سيما اعداعوام اللقا سنه واعلم بعدكم يوما بالف سنه يقبل الارض

عبدا فداضرّبه طول البعاد وكان الشوق يهلكه يودّ فى عمر مان لا يفاد فكم ما كل ما يتمنى المرء يدركه
يقبل الارض مملوك وظيفته بذل الدعاء وهذا بعض ما يجب